**كلية : الآداب**

**القسم او الفرع : اللغة العربية**

**المرحلة: الثانية**

**أستاذ المادة : أ.م.د. إسراء صلاح خليل**

**اسم المادة باللغة العربية : نحو**

**اسم المادة باللغة الإنكليزية : Grammar**

**اسم المحاضرة الثانية والعشرون باللغة العربية: المفعول له**

**اسم المحاضرة الثانية والعشرون باللغة الإنكليزية :**

المفعولُ لَهُ

شروطه ، وحكم جرّه

**يُنْصَبُ مَفْعُولاً لَهُ الْمَصْدَرُ إِنْ أَبَانَ تَعْلِيلاً كـ جُدْ شُكْراً وَدِنْ**

**وَهْوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحِدْ وَقْتاً وَفَاعِلاً وَإِنْ شَرْطٌ فُقِدْ**

**فَاجْرُرْهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعْ مَعَ الشُّرُوطِ كـ لِزُهْدٍ ذَا قَنِعْ**

**– عرِّف المفعول له ، واذكر شروطه .**

– **المفعول له** ، هو : المصدرُ المبيِّنُ لسببِ الفعلِ ، المشاركُ لفعله في الوقت ، وفي الفاعل .

ويُسمَّى : المفعول لأجله ، أو : من أجلِه .

**شروطه** : خمسة ، هي :

1– أن يكون مصدراً .

2– أن يُفْهِم عِلَّة ( أي : يُفيد التَّعليل ) فهو صالح لجواب السؤال : لماذا ؟

3– أن يكون قلبيّاً ( أي : مِنْ أفعال النَّفس الباطنة ، كالرَّغْبَةِ ، والْحُبِّ ، والْخَوف ) وليس من أفعال الحواس الظاهرة ، كالضَّرْب ، والقِراءة ، والمشْي ، والأكْل ، والقَتل ( * اشترط هذا الشرط بعض المتَأَخِّرين * ) .

4– أن يكون مُتَّحِداً مع عامله في الزَّمن .

5– أن يكون مُتَّحِداً مع عامله في الفاعل .

( * هذان الشرطان الأخيران اشترطهما الأَعْلَمُ الشَّنْتَمَرِيّ ، والمتأخِّرُون * ) .

وتتحقق هذه الشروط في قولك : اسْجُدْ لله شُكْراً . فشكراً : مفعول له منصوب ؛ لأنه مصدرٌ قَلْبي من أفعال النّفس الباطنة ، ويُفيد التعليل ؛ لأنَّه بَيَّنَ سبب وقوع الفعل (سجد) وهو مُتَّحد مع الفعل في الزمن ، فَزَمنُ الشكر هو زمن السجود ، ومُتحد مع الفعل في الفاعل ؛ لأن فاعل الشكر هو نفسه فاعل السجود . ومنه قول الناظم : جُدْ شكراً ودِنْ . وبقوله (دِنْ) يُفْهَمُ منه جواز حذف المفعول له إذا دلّ عليه دليل، والتقدير: دِنْ لله شُكراً.

**– ما حكم نصب المفعول له ؟ وما حكم جرّه ؟**

– إذا اسْتوفى المفعول له الشروط الخمسة السابقة جاز نصبه ، وجاز جرُّه بحرف جرّ يفيد التّعليل ؛ فتقول : تصدّقت رغبةً في الثوب ، أو : تصدّقت لرغبةٍ في الثّواب ، ومثله قول الناظم : هذا قَنِعَ لِزُهْدٍ ، ويجوز : هذا قَنِعَ زُهْداً .

* في حالة الجر لا يُعرب – في الاصطلاح – مفعولاً له ، وإنما يُعرب جارّاً ومجروراً مُتَعَلِّقاً بعامله مع أنه مُسْتَوفٍ لجميع الشروط *

فإذا فُقِدَ شرط من الشروط السَّابقة وَجَبَ جرُّه بحرف من حروف التّعليل ، وهي : اللاّم ، ومِنْ ، والبَاء ، وفي .

فمثال ما فَقَد المصدرية ، قولك : جِئْتُك لِلْعَسَلِ . فالعسل ليس مصدراً ؛ ولذا وجب جرُّه .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴾ .

ومثال ما فَقَد القَلْبِيَّة ، قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ﴾

فالإملاقُ : مصدر ولكنّه ليس قَلْبِيّاً ؛ فإنَّ معناه : الفَقْر .

ومثال ما فَقَد الاتِّحاد مع عامله في الوقت ، قولك : جئتك اليوم للإكرامِ غداً، ومثله قولك : سافرْتُ لِلْعِلْمِ . فالسَّفر زمنه ماضٍ ، والعلم مَسْتقبل .

ومثال ما فقد الاتِّحاد مع عامله في الفاعل ،قولك: جاء زيدٌ لإكرامِ عمرٍو غداً.

* هذه الشروط –كما علمتَ – مُخْتَلَفٌ فيها ، فبعض النُّحاة منهم سيبويه لا يَشترطُ إلاّكونه مصدراً مُبيّناً لِلْعِلَّة ، ولايَشترط اتِّحاده مع عامله في الوقت ،ولا في الفاعل ، فيجوز عندهم نصب ( إكرام ) في المثالين السابقين ، واستدلوا على ذلك بقوله تعالى: ﴿ **وَمِنْ آيَاتِهِ** يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ ففاعل الفعل ( يريكم ) هو الله ، والخوف والطّمع من الْخَلْقِ . *

أحوال المفعول له

**وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا الْمُجَرَّدُ وَالعَكْسُ فى مَصْحُوبِ أَلْ وَأَنْشَدُوا**

**لاَ أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الأَعْدَاءِ**

**– اذكر أحوال المفعول له .**

– المفعول له المستكمِلُ للشروط المتقدِّمة ، له ثلاثة أحوال ، هي :

1- **أن يكون مُجرَّداً عن الألف واللام ، والإضافة** . في هذه الحالة النصب أكثر من الجرّ، نحو : جئت رغبةً في العلم ، ويجوز الجرّ ؛ فتقول : جئتُ لرغبةٍ في العلمِ .

وزعم الجُزُولي أنّه لا يجوز جرُّه ، وهو خلاف ما صَرَّحَ به النَّحويون .

2- **أن يكون مُعرَّفاً بـ ( أل )**. والجرّ في هذه الحالة أكثر من النَّصب ، نحو : ضربتُ ابني للتأديبِ ، ويجوز النصب ؛ فتقول : ضربت ابني التأديبَ .

ومن النّصب ما أنشده الناظم :

**لاَ أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الأَعْدَاءِ .**

فالجبنَ : مفعول له معَرّف بـ ( أل ) وجاء منصوباً ، وهو قليل ،والكثير جرُّه .

ومن نصبه أيضا مع كونه محلًّى بـ ( أل) قول الشاعر :

**فَلَيْتَ لى بِهِمْ قَوماً إذا رَكِبُوا شَنُّوا الإِغَارَةَ فُرْسَاناً ورُكْبَانَا**

3- **أن يكون مُضَافاً** . وفي هذه الحالة يَتَسَاوى النَّصب ، والجرّ ؛ فتقول :

جئتُ طَلَبَ العلمِ ، وجئتُ لطلبِ العلمِ ( بالنَصب ، والجرّ على السواء ) ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِۚ ﴾ ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍۖ ﴾ .

ومن مجيئه مضافاً أيضاً قول الشاعر :

**وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الكَرِيمِ ادِّخَارَه وَأُعْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّئيمِ تَكَرُّمَا**

وفي هذا البيت شاهد آخر ، وهو قوله ( تكرُّماً ) فإنه مفعول له نكرة غير معرَّف لا بإضافة ، ولا بـ ( أل ) وقد جاء منصوبا لاستيفائه الشروط .

**– اختلف النُّحاة في جواز مجيء المفعول له مُعَرَّفاً ، وضَحِّ ذلك .**

– اختلف النّحاة في جواز مجيء المفعول له مُعرَّفاً ، **فذهب سيبويه ، وتَبِعَه الزَّمَخْشَرِيُّ** : إلى جواز ذلك مستدلين على هذا بمجيئه عن العرب ، وذلك كما في الشواهد الآتية : قال الشاعر :

**لا أقعدُ الجبنَ عن الهيجاء ولو توالتْ زمرُ الأعداء**

وقال الشاعر :

**فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا شنّوا الإغارةَ فرساناً وركبانا**

وقال الشاعر :

**وأغفرُ عوراء الكريم ادخارَه وأعرضُ عن شتم اللئيم تكرُّما**

قال تعالى : ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾

وقد مَرَّت بنا هذه الشواهد فارجع إليها .

**وذهب الجَرْمِيُّ** : إلى أن المفعول لأجله يجب أن يكون نكرة ؛ لأنه كالحال ، والتّمييز وكلٌّ منهما لا يكون إلا نكرة ، فإنْ جاء المفعول له مقترنا بـ ( أل ) فهي زائدة لا مُعرِّفة ، وإنْ جاء مضافا إلى معرفة فإضافته لفظيَّة لا تُفيدُ تعريفاً .

والصحيح ما ذهب إليه سيبويه لورود الشواهد الكثيرة عليه ، أمَّا قول الجرمي بزيادة (أل) وبأنَّ الإضافة لفظية فهو خِلاف الأصل ، فلا يُلْتَفَتُ إليه .